اتصال هاتفي بين زيباري ومتقي لانهاء الازمة

واشنطن تشير الى صلة الايرانيين الخمسة بـ(قوة القدس).. وايران تؤكد ان " انشطتهم مشروعة "

منوشهر متقي

هوشيار زيباري

بغداد - العواصم / المدى والوكالات

اعلن الجيش الامريكي امس الاحد ان الايرانيين الخمسة الذين اعتقلهم يوم الخميس في اربيل لهم صلة بالحرس الثوري الايراني -قوة القدس- فيما نفت ايران وعلى لسان خارجيتها النتائج الامريكية وطالبت بدفع تعويضات مؤكدة في الوقت ذاته بأن "انشطتهم مشروعة وفي اطار القانون".

وقال الجيش الامريكي في بيان ان"النتائج المبدئية كشفت النقاب عن ان المعتقلين الخمسة لهم صلة بالحرس الثوري الايراني- قوة القدس وهي منظمة معروفة بتقديمها المال والسلاح وتكنولوجيا الشحنات الناسفة البدائية والتدريب للجماعات المتطرفة التي تحاول زعزعة استقرار الحكومة العراقية ومهاجمة قوات التحالف، واضاف البيان "تمشيا مع السياسة الامريكية تواصل القوة المتعددة الجنسية قطع الدعم اللوجستي للمتطرفين الوارد من خارج العراق."

وعن الجهود العراقية لانهاء الازمة، بحث وزير الخارجية هوشيار زيباري في مكالمة هاتفية مع نظيره الايراني منوشهر متقي في تطورات دهم القوات متعددة الجنسية لمكتب الإرتباط الإيراني في اربيل.

وشرح زيباري لمتقي الخطوات والإجراءات التي تقوم بها الحكومة واتصالاتها القائمة لضمان اطلاق سراح جميع المحتجزين الايرانيين.

وعبر الجانبان عن حرصهما على ان لا تؤثر هذه الحادثة على العلاقات الأخوية بين الشعبين والبلدين الجارين.

ومن جهته قال المتحدث الإيراني محمد علي حسيني في مؤتمر صحفي امس الاحد "يجب أن يفرج الأمريكيون عن الإيرانيين الخمسة فورا ويدفعوا تعويضات عن الأضرار التي ألحقوها بمكتبنا في أربيل." وأضاف أن الخمسة يعملون "بالشؤون القنصلية".

وسئل حسيني عما إذا كان الإيرانيون الخمسة أعضاء بالحرس الثوري فقال "أنشطتهم مشروعة وفي إطار القانون."

واضاف حسيني ان "للولايات المتحدة هدفين هما الضغط على ايران والحاق الضرر بالعلاقات الودية بين ايران والعراق. لكنها ستفشل في مسعاها".

وتابع ان "الولايات المتحدة تسعى من خلال عملياتها الى تحويل الانتباه عن فشل سياستها في العراق"، مؤكدا ان "الولايات المتحدة ستفشل في تشكيل جبهة ضد ايران مع بعض الدول العربية".

الى ذلك كررت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس في بداية جولة بالشرق الاوسط لحشد الدعم لخطة بوش بإرسال قوات امريكية اضافية للعراق تحذيرا من بوش بأن واشنطن لن تتغاضى عن دعم طهران المزعوم للجماعات المسلحة في العراق .

وقالت "أعتقد ان هناك ادلة كثيرة على أن هناك تورطا ايرانيا في هذه الشبكات التي تصنع قنابل شديدة الانفجار وتعرض جنودنا للخطر وسيتم التعامل مع ذلك."

لكنها أوضحت أن أمر بوش باستهداف الايرانيين الذين ينشطون في العراق لا يشكل توسيعا لنطاق الصراع."

وقالت رايس بتصريحات اخرى في صحيفة "نيويورك تايمز" السبت ان "استراتيجيتنا حيال ايران تطورت للتصدي للمشاكل الخطيرة التي تسببها ايران".

واضافت ان هذا النوع من العمليات سيتكرر. وقالت "قمنا بذلك مرة او مرتين. سنواصل هذا العمل".

في ان "يكون الاخرون مرتبطين بانشطة تستهدف العراق وقوات التحالف" وكانت القوات الاميركية شنت الخميس عملية على "مكتب ارتباط" ايراني في اربيل واعتبرت ايران انه هجوم على احدى قنصلياتها.

ومذذاك افرج الجيش الاميركي عن احد الموقوفين الستة ويؤكد انه يشتبه

واكد الجيش ان المكاتب التي دهمتها القوات الاميركية ليس لها صفة دبلوماسية.

بوش: على المعارضين تقديم البديل

الستراتيجية الجديدة: الديمقراطيون يريدون التصويت ورايس تحذّر العرب من التخلي عن العراق

بقايا سيارات احترقت بعد تفجير انتحاري استهدف احدى محطات تعبئة الوقود في بغداد

طالب الرئيس الأمريكي جورج بوش معارضي إستراتيجيته الجديدة في العراق بالتقدم بخطط بديلة لوقف العنف الذي يطحن بغداد.

وقال خلال كلمته الإذاعية الأسبوعية "معارضة كل شيء بدون تقديم اقتراحات بديلة هي ضرب من عدم المسؤولية."

وتابع قائلاً: "لأعضاء الكونغرس الحق في التعبير عن آرائهم وبقوة.. ولكن أولئك الذين يرفضون منح هذه الخطة فرصة للعمل عليهم تقديم بدائل لها فرص نجاح أفضل."

وسلط الرئيس بوش بعض الضوء على إستراتيجيته التي كشف عنها الأربعاء قائلاً: إن ٢١٥٠٠ جندي أمريكي سيتوجهون إلى بغداد ومحافظة الأنبار في مهمة جديدة بقوله "هذه المرة ستكون هناك قوات أمريكية وعراقية مناسبة لتأمين المناطق التي يتم تمشيطها."

وتحدث عن تعهد رئيس الوزراء نوري المالكي وأن التدخل السياسي الطائفي في العمليات الأمنية لم يعد محتملاً "و القوات العراقية والأمريكية لديها الضوء الأخضر للدخول إلى ضواحي تعد معقلاً للذين يؤججون العنف الطائفي."

وحول الاستقرار والمصالحة أوضح بوش " أن الحكومة العراقية تدرك أنها أمام محك تأمين الأمن والاستقرار في البلاد وتحقيق المصالحة الوطنية "أو فقدان دعم الشعبين الأمريكي والعراقي."

وحث الرئيس الأمريكي المشرعين، الذين أجروا جلسات استجواب شاقة لوزيري الخارجية كوندوليزا رايس والدفاع روبرت غيتس وقائد هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال بيتر بيس، على التحلي بالصبر.

ويذكر ان الكونغرس " الديمقراطي " قد استمع إلى شهادات المسؤولين الثلاث في معرض دفاعهم عن خطة بوش الجديدة في العراق.

وتعتزم قيادات الديمقراطيين في الكونغرس بشقيه: النواب والشيوخ، إجراء تصويت خلال الأسابيع القليلة القادمة على سياسة بوش المنقحة في العراق.

الديمقراطيون من جهتهم يهدفون من نتائج التصويت غير الملزمة إلى إظهار معارضتهم لبناء المزيد من الحشود العسكرية الأمريكية في العراق وإجبار الجمهوريين على اتخاذ قرار حول دعم الخطة الجديدة.

وذكرت تقارير صحفية أشارة النائب الديمقراطي تيم ولز إلى حاجة العراق إلى حلول دبلوماسية وسياسية وليس المزيد من الحشود العسكرية "قبيل التحرك في اتجاه التصعيد هذا.. نحن مدينون لتلك القوات وأسرهم ولكل الشعب الأمريكي بطرح أسئلة عسيرة والمطالبة بأجوبة صريحة بشأن هذه السياسة."

وأضاف قائلاً "هل هناك إستراتيجية واضحة يرى القادة انها في واقع الحال ستنجح؟ وما فرص النجاح.. وكم من الوقت يعتقد الرئيس سيستغرق تحقيقها؟ وهل هذه هي السياسة التي ستساهم في أمن أمريكا في الإطار العريض للحرب على الإرهاب؟ أم أنها شاغل عنها."

على صعيد متصل قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان واشنطن ستلزم رئيس الوزراء نوري المالكي بوعوده بالحد من العنف الطائفي وأنه آن الاوان لرؤية نتائج.

وفي موضوع آخر حول الاخطاء التي ارتكبت في الحرب أقر الرئيس الامريكي جورج بوش بأن بعض القرارات التي اتخذتها إدارته خلال الحرب في العراق ساهمت في عدم الاستقرار هناك لكنه لا يزال يعتقد بانه كان على صواب في الاطاحة بصدام.

واكد بوش في حديث لشبكة سي.بي.اس ان الصراع الطائفي بالعراق يمثل عاملا لزعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط يمكن ان "يؤدي الى وقوع هجمات هنا في امريكا" واصر على ان احتواء العنف في العراق أمر ضروري للمصالح الامريكية.

وبلغة افتخار واضحة اشار بوش الى سقوط النظام بقوله "قرار الاطاحة بصدام حسين كان قرارا صحيحا في تقديري."

البغداديون بين التشبث بارضهم والرحيل بحثاً عن الحياة

بغداد/ الوكالات

اختلف الاخوة ابو محمد وابو هبة فيما بينهما على قرار مغادرة سكناهما بين مؤيد ومعارض بعد التصعيد الكبير في اعمال العنف في بغداد ، وورود اخبار سيئة من اخيهما ابو حيدر الذي هاجر إلى احدى المحافظات الجنوبية مؤخرا.

وابو محمد وابو هبة وابو حيدر يعيشون منذ أكثر من ثلاثين سنة في بيت واحد في حي العامل ببغداد ، ذلك الحي الذي يوصف بأنه يجمع خليطا من الناس ، حيث يجمع بين المذهبين السني والشيعي.

يقول ابو محمد الذي يرفض الانتقال من بيته وهو يعمل بقالا في سوق شعبي قرب منزله " ان اموت الف مرة بالسيارات المفخخة ، خير لي من ان يموت اطفالي امامي بردا ، او اموت انا غيظا والناس يعاملوننا كلاجئين قادمين من المريخ في المحافظات التي يسمونها آمنة."

ويضيف" أينما تذهب فثمة موت ، فاما أن يقتلوك بالسيارات المفخخة او بالعبوات الناسفة او طلقة تائهة ، او تموت باخرى."

ولكن ابنته الصغرى مريم (١٥ عاما) التي تعطلت مدرستها بسبب التهديد همست في اذني بان " لو كان ابي يمتلك من المال ما يؤمن لنا الخروج من المنطقة لما تشبث بتلك الكلمات الوطنية والدينية."

أما اخيه ابو هبة الذي يعمل في احدى الصحف العراقية فانه يرى غير ذلك فهو يقول " لا يمكن أن اعيش في هذه المنطقة التي يُقتل فيها الناس يوميا ، لست طرفا في هذا النزاع الذي تتبناه الجماعات المسلحة ويذهب ضحيته الفقراء الذين لا يستطيعون الفرار بجلودهم ، من الغباء ان اكون رقما جديدا في قائمة الضحايا."

ويضيف" لست مجنونا لكي انتظر نجاح الخطة الامنية الجديدة او ستراتيجية الرئيس الامريكي جورج بوش." ويوضح فلسفته في المكان قائلا " لقد هلكنا خارج العراق قبل ١٥ عاما وكنا نعمل من اجل البلاد والمساهمة في بنائه وتحريره ، وما المانع أن نخدم العراق في مكان آخر ، ليس هناك فرق بين بغداد وكربلاء وسوريا وايران وواشنطن بالنسبة للذين يريدون أن يقدموا شيئا لبلدهم ولا تتلطخ ايديهم بدماء ابناء جلدتهم."

المشهد في بغداد من بعيد يثير الانتباه ، ويخيل لك أن الارض تحترق وان رؤوس الناس تتناثر في الارض ولكن المشهد من قريب يثير فيك الفضول والتساؤل ، لماذا لم يهاجر هؤلاء الناس إلى المناطق الآمنة ولو بشكل مؤقت ، كيف ياكلون ويشربون ، ما الذي يجعلهم يتشبثون في المكان رغم الموت الذي يحيط بهم؟.

يقول سمير الكرخي مدير مركز المستقبل للدراسات والبحوث " ان المتحاربين وحدهم من سيبقى في بغداد والمدن الساخنة الاخرى التي تعاني من تدهور امني بسبب العنف الطائفي ضيق الافق والذي انسحب في آثاره على الفقراء والمساكين الذين لم يجدوا مفرا من محرقة لا يفلت منها الا الغني عادة."

ويضيف الكرخي " ربما كان تشبث العراقي بارضه وحتى محلته او داره الى حد الغرفة قد يمنعه من تركها ، حتى لا تناله شرارة المحرقة."

وعن علاقة البغدادي بارضه رغم العنف والتهديد اوضح " ان العراقي يعشق ارضه واي شيء يصدق عليه عنوان الارض اما المتحاربون فستدفعهم اجندتهم تقاسما واطرافا وحدودا لا مكانة فيها للمسالم النابذ للعنف القسري ، والعراقي المسكين سيبقى بين هذا وذاك عنوانا عريضا للصحف والفضائيات ويتصدر اخبار العالم."

اما عائلة ذرى التي ارتأت الخروج من بغداد في اول ايام عيد الاضحى الذي تزامن مع تنفيذ حكم الاعدام برئيس النظام السابق صدام والذهاب إلى النجف عند احد اقاربهم ، ليجربوا هل باستطاعتهم العيش خارج بيتهم ، فقد عادوا بعد ثلاثة ايام عند معرفتهم أن الوضع في بغداد هادىء ولكنهم فوجئوا بالتصعيد في اليوم الاول بعد العيد حيث شن المسلحون هجمات بالهاونات والاسلحة المختلفة لترويع المواطنين في منطقتهم.

تقول ذرى وهي موظفة في وزارة الري " لقد رأينا عن طريق التجربة ولمدة ثلاثة ايام فقط اننا لا نستطيع أن نعيش خارج البيت خاصة وان عائلتنا تتالف من ١٢ شخصا فكيف اذا استمر الوضع السيئ ستة اشهر او سنة" وتضيف" خليها على الله."

وتضيف" الموت في بيتنا اسهل من الخروج منه من الناحية المادية سنموت هنا لأننا لا نملك اجرة السيارة التي تقلنا إلى أي مكان اخر ،وسنموت هنا مكرهين ولكن هناك سنموت مختارين."

اما الحاج ابو زهراء فيقول " لقد تم تهديدي امس من قبل مسلحين بان اغلق محل بيع الخبز والخروج من المنطقة."ويضيف " لا اعرف ماذا افعل ، قُل اي شيء ولكن لا تقل اترك بيتي ومكاني ، ربما ساذهب للتفاوض معهم أو ارسل اليهم من يؤثر على قرارهم، ويتساءل، اين الحكومة ؟ اين قوات حفظ النظام ، اين الخطة الأمنية؟."

يقول احد الاشخاص الذين هاجروا الى مدينة كربلاء أن" الفرق بين الموت في كربلاء ومنطقتي الاصلية في حي العامل انه اذا متُ في كربلاء فاستطيع أن اوصي اهلي ويكون لمن حولي متسع من الوقت لقراءة سورة ياسين على رأسي واقابل الله سبحانه وتعالى بكامل اعضائي التي خلقها لي."

ويضيف " اما الموت في حي العامل او اي منطقة ساخنة اخرى فانه لا احد سيتمكن من جمع اشلائي."

امرأة تهرب من احد الانفجارات في بغداد

بائع متجول في احد اسواق بغداد